

الملحن كوكب حمزة:

المطرب العراقي الجميل

صافي ياسري

عند (ملايات) محافظة العمارة اللواتي كن يرددن مقاطعها الكلامية هكذا (ياطيور الطائرات، اسكندر مات ذين ريشجن ظنن لحيميه) وربما اختلف اللحن لضرووات حرفية الا ان جوهره ومنبعه واحد، اما المقدمة الموسيقية فهي مجرد توزيع موسيقي بدائي، وليست فيها جمل موسيقية مرصوفة او متراكمة ولا تنفلات نغمية او مقامية، نعم كان لهذه الاغنية (سيناريو) خاصا بها، لكنه لا يرتفع الى مستوى تشكيل هيكل لحنى متنوع العمارة.

ومع ذلك فان دور الفنان الكبير كوكب حمزة في استفزاز روح الابداع في مجال الموسيقى والغناء لدى الشباب العراقيين لا يمكن نكرانه ويسجل له بكل احترام وتقدير.

وبخاصة في اغنية "يلي زرعتوا البرتقال" وهي من مقام اللامي الذي ابدعه القباجي، هذا النهج غادره المصريون وعبروا سبيل (الادوار) والبشارق، الى التجديد الموسيقي القائم على ابداع هياكل لحنية خارج القوالب القديمة، مما انتج مناخا وذائقة موسيقية جديدة رافقت النهضة الفكرية المضادة للروح والهوية العثمانية التي فرضت على مصر طويلا، وبذلك ابتعدت كثيرا عن مناخ الموسيقى العراقية، وبهذا لا يمكن للملحن العراقي ان يقفز بكيئوته هكذا خارج الكيتوتة العامة القاسمة، وان كانت الخمسينيات قد فتحت بابا للموسيقين العراقيين الشباب للتجريب، وقد شدتهم اضواء القاهرة الساطعة ونتاجاتها الفنية فحاولوا تقليدها، لكنهم في الحقيقة ظلوا يهيمون شجرتهم العراقية، ولهذا لا يمكن القول ان كوكب حمزة خرج من معطف السنياطي ومقدمة الاطلاق، وان اراد ان يوحى بذلك من خلال مقدمة (ياطيور الطائرة) وحنها. وقرارة البيان اللحني لهذه الاغنية تثبت ذلك، فالاغنية اصلا لها امتدادها الفولكلوري

يقول الفنان كوكب حمزة، انه استمد لحن اغنية (يا نجمة) من الموشح الاندلسي، وأشار الى هدوء الفنان حسين نعمة في ادائه هذه الاغنية، وما اود الاشارة اليه هنا هو ان هذه الاغنية هي نتاج روحية المعتقلين في سجن نقره السلطان الرهيب في الاربعينيات، وتنقل اجواء الاماسي الصيفية في ساحة قلعة السجن، وانعدام الإنارة في الساحة كان يجعل السماء اشد زرقة والنجوم اشد التماعا وايضاء، وهناك ولدت كلمات تلك الاغنية، وان هي الا "دارميات" كانوا يتبارون في تأليفها وغنائها على اللحن الفولكلوري لاغنية (الميرابط) البغدادية، ذلك ان نسبة السجناء من الشيوعيين البغداديين كانت هي الأعلى، فكان الدارمي جنوبيا واللحن بغداديا ولكنهما تزوجا بابداع متهل.

وقال الملحن المبدع كوكب حمزة في معرض حديثه لجريدة النهضة، انه خرج من معطف السنياطي ومقدمة (الاطلال)، وانا اخالفه الرأي فثمة من اخبرني ببراعة الملحن الايقاعية منذ طفولته، وانا ازعم بانه خرج من معطف القباجي العراقي واستاده عثمان الموصل، فالنهج الذي للفنان كوكب حمزة انه حول تلك الاغنية الجماعية اصلا الى اغنية (سولو)، ولا علاقة طبعاً لكل ذلك بالموشح الاندلسي- ذي المذاهب

وربما تم التلاعب بطريقة الاداء بسبب الالتقاط الخاطئ للحن الاصيل او تم تنويعها عن ادراك، الا ان الجوهر بقي كما هو، وبحسب باحترام للفنان كوكب حمزة انه حول تلك الاغنية الجماعية اصلا الى اغنية (سولو)، ولا علاقة طبعاً لكل ذلك بالموشح الاندلسي- ذي المذاهب

بين قوسين



تماثيل مصنوعة من البرونز من العصر الروماني ومجوهرات فينيقية ومنبر خشبي يعود الى القرن (١٤) اخذ من مسجد في المغرب وفسيفساء ملونة، كل ذلك في متحف (نيوكيرك) في امستردام الذي عرض (٣٠٠) كنز فني مغربي، وكان مدير المتحف يأمل من خلال هذه العروض ان تتغير تلك النظرة الغربية التي كان ينظرها الهولنديون الى المغاربة . ولمدة زادت على سنتين فقد كرس هذا المتحف لعرض كل ما يتعلق بالمغرب (خاصة الثقافة المغربية الثرية والمتنوعة) وتم الاحتفال في هذا المتحف بمناسبة مرور (٤٠٠) عام على العلاقات المغربية- الهولندية بحضور الملك (محمد الخامس) ملك المغرب وامير التاج الهولندي (ويليام اليكساندر). ان هذه الموجة الحديثة من التوترات بين الشعب الهولندي واكثر من (٣٠٠٠٠٠) مغربي حصلت بسبب قتل صانع الافلام الهولندي (ثيو فان جو) هذا الحدث الذي اعطى موضوع عرض الكنوز المغربية في المتحف نوعاً من الصدى الخاص. لان القاتل كان يحمل هويتين احدهما هولندية والاخرى مغربية.

ويقول مدير المتحف (آرنست فين): (حتى هذه اللحظة فان كلمة (مغربي) تبدو مقترنة مع مشكلات الهجرة من المغرب الى هولندا والاندماج مع الهولنديين، نحن نريد ان نغير هذه الصورة في اذهان الهولنديين ونسلط الضوء على الوجه الاخر للمغرب وحضارته) من جانبه قال وزير الثقافة المغربي (محمد عكاري): (ان الثقافة من الممكن ان تخلق وتمتد الكثير من جسور وأواصر المحبة بين الإسلاميين والعالم الغربي).

ان بعض الاعمال التي عرضت في المتحف كانت خاضعة للترتيب الزمني (أي حسب تاريخ صنعها، أو ما تمثله من احداث) وان هذا المعرض يجعل حدود المغرب واسعة وممتدة عبر البحار والصحارى تمتزج مع الثقافات الأوروبية والأفريقية والشرقية لتقدم ميرا من الهياكل المزخرفة والاعمال الفنية الرائعة التي تعرض في متحف (نيوكيرك) الذي كان يمثل سابقاً كنيسة للقوطيين (وهم من شعب المانيا) .

الزائرون لهذا المتحف سيذهلون لاول وهلة عند رؤية ذلك التمثال النصفي المهيب المصنوع من البرونز الذي يمثل امير البربر الذي تعلم وتتنق في مدارس روما حينها وقد تزوج من ابنة ملكة مصر الشهيرة (كليوباترا). وفي العام (٢٥) بعد الميلاد قام الإمبراطور الروماني (أوجستس) باعادة التمثال الى مملكة المغرب التي كانت تدعى في ذلك الوقت (موريتانيا) . إن تمثال (جوبا) يمثل نقطة واحدة من النقاط

متحف يعرض كنوزاً مغربية

ترجمة - حسني جاسم

عن - وكالة فرانس



الأساسية في الموضوع وهو جزء من مجموعة التماثيل الرومانية البرونزية الموجودة في جناح (الرباط) الأثري في متحف (نيوكيرك) وقريبا منه توجد لوحة فسيفساء كانت موجودة سابقاً في قصر روماني تمثل وصفاً لآلهة الجمال (فينوس) وضعت في قاعة مملوءة بالفسيفساء الملونة ذات الاشكال الهندسية متقنة الصنع متوارثة عن العرب عند وصولهم الى المغرب انضم ٦٤٧ ويوصلهم الى المغرب انضم للدولة الاسلامية وأسست روابط متينة بينهم وبين الأندلس في الجانب الآخر من مضيق جبل طارق. المنبر (أو منصة الخطابة) الذي يقف عليه الأئمة للتبشير والوعظ في المساجد يبين مهارات المغاربة في اعمال الخشب: ان الخشب الذي صنع منه المنبر مغطى بجداول متشابكة مع بعضها تحمل مواضع فكرتها الرئيسية هي الزهور والنباتات الاخرى بالإضافة الى الاشكال هندسية مكسوة بقشرة من العاج. فن الخط اليدوي هو الاخر قد ازدهر في تلك الفترة ونجد امثلة رائعة الجمال تبين ذلك مثل (القران الكريم) والنصوص الطبية المعروضة في قاعات المتحف.

ولاكمال عرض ذلك الامتزاج الذي اصبحت عليه الثقافات في المغرب العربي فقد عمد المسؤولون في المتحف الى عرض مجموعة من مصابيح (هانوكا) البرونزية التي استخدمت من قبل شريحة واسعة من المجتمع اليهودي التي سكنت أرض المغرب مع الفينيقيين وقد عرض خزف ازرق متميز يمثل الطربوش المغربي والكثير من القطع الحديثة من المجوهرات التي توضع ان هذه الفنون لا تزال في مقدمة نشاطات الحياة في قطر يدعوه العالم العربي باسم (اقاصي الغرب) بينما يعتبر من جهة أخرى بأنه القطر العربي الأكثر قرباً من الأوربيين .

ومن وقت الى آخر يرتفع صوت المؤذن منادياً للصلاة وهو يصدح قريبا من متحف (نيوكيرك) ماراً خلال أجوائه في وسط الكنيسة (المتحف) وتحت وهج المصابيح يوجد مقهى مغربي ذو خصوصية واضحة إذ يقدم فيه الشاي المنعش المطعم بالتنوع مع الكعك المحلى للزوار. وقد اختتم (ارنست فين) هذا اللقاء بقوله: (ما أتمناه ان شاء الله هو ان يدرك الناس ان استكشاف مثل هذه الثقافة يمثل اغناء وإثراء للحضارات الاخرى). ويفتتح متحف (نيوكيرك) في امستردام يومياً من الساعة العاشرة صباحاً حتى السادسة مساءً وفي يوم الخميس حتى العاشرة مساءً ويستمر العرض حتى يوم ١٧/٤/٢٠٠٥ .

القهوة البرازيلية: حكاية النكهة وطقوس الإحتساء



البرازيلية في البرازيل فحين تتجول في احد المجمعات التجارية وخصوصا متاجر العطور فتجد القهوة موزعة بين العطور. ويقول الباعة البرازيليون ان الزبون لا يستطيع ان يميز بين عطر واخر الا عن طريق شمه واستنشاقه لرائحة القهوة فعتدها يمكنه ان يميز رائحة العطر الاخر وغيره.

المطار او في الفنادق وغيرها من الاماكن السياحية. واصبحت القهوة من المشروبات المشهورة والمنتشرة على مستوى العالم بأسره وعلى ذمة اخر الاحصائيات فان ٤٠٠ مليون فنجان يستهلك في العام الواحد واصبحت من السلع التي تحتل المركز الثاني بعد الزيت في الأهمية والاستهلاك. وتستغرب من استخدامات القهوة

يدرك كثيرون أن وصولهم الحا البرازيل يبقها ناقصا ما لم يشتموا رائحة القهوة البرازيلية ذات الرائحة الزكية القوية التي يكمن سر نكهتها بزيج من الرائحة والمذاق.

ابعد من ذلك الى الجنوب حيث وصل البن اولا الى البرازيل عن طريق غويانا الفرنسية في القرن الثامن عشر وكانت الزراعات الاولى في مناطق مزودة جيدا باليد العاملة من العبيد في المنطقة الخلفية لريو دي جانيرو ولكن ابطال العبودية وهجرة الأوربيين الى ساو باولو في اواخر القرن التاسع عشر جعلت زراعة البن تتجه جنوبا الى المنطقة.

ونظرا لاحوال التربة والمناخ الى جانب وجود بيئة مثالية كان البرازيل اكبر منتج للبن في العالم وتم نقل مركز الحكومة الاستعمارية في النصف الثاني من القرن الثامن عشر وكان ذلك حدثا مهما اخر ويعد ان كانت العاصمة لاكثر من ٢٠٠ سنة في السلفادور تم نقلها الى ري دي جانيرو حيث كانت تشرف على مدخل الطريق الرئيسية الى ميناس جيراس وكانت اقرب الى مراكز زراعة البن في المناطق الجنوبية للمستعمرة. فكرم الضيافة عند البرازيليين هي تقديم القهوة في اي مكان تكون سواء في (الحلات) التجارية او في

برازيليا - والقهوة البرازيلية تعد من اهم المشروبات التي تحتوي على مادة الكافيين واذا كنت من عشاق هذه المادة فأنتك حين ترتشفها تستمتع بنفس الوقت بمذاق وطعم يميز بينهما. والقهوة مشروب يلزمه تعامل خاص مع فتحاتها وليس مثل باقي المشروبات اي له ثقله فلا يمكن ان تشربه في عجلة مثل الشاي او العصائر بل له وقته والشيء اهم من ذلك صفة التمتع بمذاقها. ومذاق القهوة له حكاية كبيرة وهناك مصطلحات وراء هذه الكلمة لكي تصفها وهي الرائحة بالاحساس بوجود القهوة في مكان ما ومن الصعب فصلها عن النكهة ويدون حاسة الشم التي توجد بها سينتبه الاحساس بمذاقها على انه مشروب جذاب والرائحة هي جزء من النكهة التي نتذوقها بحاسة التذوق.

وفي عام ١٧٢٧ بدأت صناعة البن البرازيلي وتحكى قصته التي طالت انتشار زراعته في الاراضي الفارغة للمستعمرة وحتى الى

برلين انتشرت في مقاهي المانيا ظاهرة تدخين الشيشة الشرقية بين فئات الشباب بصفة خاصة وهو ما دعا "المؤسسة الالمانية لتقييم المخاطر" للمطالبة بالاعلان عن مخاطر تدخين النارجيلة كما هو الحال بالنسبة للسجائر.

وذكرت المؤسسة ان خطورة تدخين النارجيلة لا تقل عن تدخين السجائر بسب انواع مواد الدخان الخطيرة التي تحتويها وخاصة القطران والزرنيخ والنيكل والكروم وكلها مواد تزيد من مخاطر الاصابة بالامراض السرطانية.

وتشير المؤسسة الى ضرورة التوعية بين الشباب للتعريف بهذه الاخطار خاصة وأن تدخين الشيشة لعدة مرات يؤدي الى تدهور وظائف الرئتين وزيادة خطر الاصابة بالسرطان.

يذكر ان كثير من المقاهي في المدن الكبيرة بألمانيا تقدم حاليا النارجيلة سواء بطعم التفاح او الكريز ضمن قائمة العروض الاخرى من المشروبات والطعمة.



رقم واحد لكل أرقامك الضرورية

للاتصالات الالكترونية التي تتخذ من شتوتجرت مقرا لها. وقال إن رقم اينم يتيح للمستخدم تعريف ما إذا كانت الاتصالات الواردة يجب أن تتجه إلى الهاتف الأرضي في المنزل أو الهاتف المحمول أو إلى البريد الصوتي. ولكن حتى الآن لا تزال إمكانية الحصول على حقول إمكانية الحصول على حقول اينم غير مؤكدة ولاسوأ ال افتراضات سيضطر المستخدمون لتوفير رقم هاتف الى استخدام أرقامهم التقليدية.

فحسب لجميع الاتصالات؟ إن ذلك سيكون أفضل والطرف ولكنه لم يتعد مرحلة الحلم حتى الآن؟ ولكنه حلم له قيمته لانه يعني أن الاصدقاء والزلاء والمعارف لن يحتاجوا لجمع كل هذه الارقام بل رقم واحد لجميع الاتصالات الهاتفية عبر الفاكس والرسائل الالكترونية والرسائل النصية. ويمكن للحاسوب السوبر تحويل الاتصال اتيا إلى الجهاز الملائم للاتصال به سواء الفاكس أو أي من

فرانكفورت - أصبحت الاتصالات الآن تعني الارقام ولكن باستخدام عدد كبير منها.. فلعل جهاز رقم. هاتف المنزل الخاص بك له رقم وكذلك هاتف المكتب والهاتف المحمول والفاكس بطبيعة الحال. وبالإضافة إلى ذلك يجب أن يكون لدى كل شخص عناوين للبريد الالكتروني يجمعها الاخرين. وكل ذلك بلا شك يصيب المرء بالاحباط. ويدور التساؤل في ذهن الانسان ألا يمكن أن يكون لكل شخص رقم واحد

إخراج كيس كبير من بطن مريضة في الرميثة

المتنجا - المدعا

نجح فريق طبي في مستشفى الرميثة العام بأخراج كيس كبير من التجويف البطني للمريضة فردوس كاظم ٢٣ سنة. ووضح الدكتور محمد عبد الامير الحساني اخصائي الجراحة ان المريضة تعاني من انتفاخ كبير جدا منذ اكثر من سنة في البطن. وقد اخذت بالتدهور وصعوبة التنفس. وبعد اجراء الفحوصات تبين وجود كيس كبير يتصل بالمبيض الايمن يحتوي على ٢٥ لترا من السوائل فيما يبلغ سمك الكيس سنتمتراً واحدا .

واضاف: ان العملية التي اشترك فيها الدكتور فاضل مخدرا والدكتور وليد فارس والمرضى فنتان كاظم استغرقت ساعة وخمس عشرة دقيقة.

